mroftalp htehaB ni knil muideM

٤١. باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعوَ غيره | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وقول الله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفع ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. واي - 00:00:00

تردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب - 00:00:20

له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. االه مع الله قليلا ما تذكرون. روى الطبراني وباسناده انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق. يؤذي - 00:00:40

فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. الاستغاثة نوع من الدعاء - 00:01:10

ولكنه في حالة الكرب حالة الشدة اذ تستغيثون ربكم اجاب لكم عطف الدعاء عليه من عطف العام على الخاص يقال من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. فالدعاء عبادة والاستغاثة نوع - 00:01:30

من الدعاء غير انه يكون في وقت الشدائد. سمى استغاثة. وصرف شيء منه يا ويلي الله يكون من الشرك. فقال وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:02:00

فان فعلت فانك اذا من الظالمين قال وقول الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ومن يدفن خيرا فلا راده يصيب به من يشاء من عباده وهو غفور رحيم. فالاول - 00:02:20

عن الدعاء لله. والحكم على ان من فعل ذلك انه يكون من اليمين يعني من المشركين. لان الشرك هو الظلم المطلق. وقولوا ان يمسسك الله بضر يعني يدل على ان كل ما يقع انه بتدبير الله - 00:02:53

بامره وان يمسسك الله بضر البركات يعني هو متمرد بازالة المؤذيات والظرر الذي يصيب الانسان فيجب ان يلجأ اليه ويدعى لذلك. قال وقولوا فاذكروا عند الله الرزق وعودوه اتقوا الله واعلموا ولا تدعو مع الله ما لا ينفعك اذا كان الخطاب مثلا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

كما هو الظاهر فكيف غيره؟ وهذا كثير ما يأتي الخطاب للنبي وتدخل الامة كلها. اما الذي يقول ان الخطاب للنبي وقصد به غيره لا يستقيم. وكل ما دعي من غيره فهذه صفته انه لا ينفع ولا يضر. يعني ما عنده خير بعد - 00:04:14

عنده نفع ولا عنده وقول فان فعلت يعني دعوت انك اذا يعني في هذه الحالة من الظالمين يعني من المشركين ثم بين جل وعلا ان كل شيء بيده وباذنه قال وان يمسسك الله - 00:04:44

الله بغر ولا كاشف له الا هو. يعني اذا اصابك الضر فلا يمكن شوفوا الى رب العالمين وان كانت الامور لها اسباب. ولكن الاسباب الله جعلها. واذا شاء منع الاسباب - 00:05:04

والاسباب لا تستقل بالمعنى بالامر ثم قال ابدأوا عند الله الرزق واعبدوه. المقصود هنا انه جعل طلب الرزق من العبادة. طلب الرزق ثم

عطف عليه العبادة. فاعبدوه. فدخل فيها والدعاء كله. يعني فيقول واعبدوه يشكرون الي ترجعون. وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون - 00:05:24

الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. اذا حشر الناس لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ايضا هذا يدل على ان الدعاء سواء كان دعاء مسألة او دعاء عبادة. انه يجب ان يخلص لله جل وعلا. واذا جعل لغيره فانه - 00:06:02

يكون ذلك شركا. وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه. فلهذا جعله الله جل وعلا وعلى دليل ان على وجوب اخلاص الدعاء له. لانهم يعرفون الذي لا يجيب الذي يجيب المضطر - 00:06:32

بغير المضطر. ولكن الاضطرار يلجئهم الى الاخلاص. انهم يعلمون هذا اما الرواية التي باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستعيذ برسول الله - 00:06:52

من هذا المنافق. يعني انهم ذهبوا اليه فقال انه لا يستغاث بي. وانما الصلاة بالله. حقيقة هذا على وجه يعني سد الضرائع ومنع ما يتطرق الشرك اليه. لان الاستغاثة في مثل هذا ممكنة يمكن ان يأمر به فيقتل. ولو امر اي واحد من المسلمين قتله - 00:07:24

اه ويؤمر به ان يظرب ويمنى وغير ذلك. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم حملهم على الكمال امرهم قال لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله جل وعلا والاستغاثة للحي القادر الحاضر جائزة - 00:08:04

اذا اسهر يسمعك وهو قادر على ذلك فانه يجوز مثل ما قال الله جل وعلا في قصتي موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه لكن يعني هذا فيه سد الذرائع وهي حسم المادة - 00:08:34

وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه يكشف السوء يعني استفهام تقريره يعني انهم يعلمون تماما ان الذي يفعل هذا هو الله وحده. ولهذا جعل ذلك دليلا يعني دليل يوجب عليهم ان يكتفون العبادة كلها لله. جل وعلا اذا - 00:09:04

كان النبي يستجيب للمضطر فهو يستجيب لمن لغير المضطر اه معنى هذا كله ان الذي يدعو غير الله او يستغيث بغيره. انه ويكون وضع العبادة في غير موضعها. لان العبادة فيكون مشركا - 00:09:34

الشركة صرف شيء من العبادة لغير الله جل وعلا. نعم. فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. الثانية تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:10:14

الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين الخامسة تفسير الاية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفر - 00:10:37

السابعة تفسير الاية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا لا لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الاية الرابعة. العاشرة انه لا اضل ممن - 00:10:57

لا غير الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب المدعو للداعي وعداوته له. الثالثة عشرة. تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة - 00:11:17

كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشرة ان هذه هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة. الامر العجيب وهو اقرار عبادة الاوثان. ابدا. احسن الله اليك - 00:11:37

وهو اقرار عبدة له الثاني بانه لا يجيب المضطر الا الله. ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله. يعني هذا اخذ - 00:11:57

من الحديث اني الاخيرة من الحديث قال انه لا يستغاث بي. وقلنا انه بالامكان انه يستغاث به وان ولكنه حسن العداء وجعل هذا من باب الحماية. حماية التوحيد. نعم احسن الله انتهى الوقت يا شيخ خلاص اي نعم في الاسئلة الله يحفظك يقول السائل - 00:12:17

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. طلب المرأة التي استغاثت في عمورية باستغاثتها بقولها ومعتصماه. هل هو شرك باعتبار ان لا يجوز ولكنه حصل وسمع. لانها وصلت الاستغاثة اليه نقلت ووصلت اليه فاغاث. فصار هذا لا بأس به. ولكن لو مثلا يستغاث - 00:12:47

ممن لا يقدر يكون من الشرك. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يفهم من كلام المؤلف انه لا يعذر انه ويرى انه لا يعذر بالجهل في

مسائل الاعتقاد وما هو ضابط العذر بالجهل؟ انه ايش؟ ان يفهم من كلام المؤلف انه لا يعذره - 00:13:17
بالجهل في مسائل الاعتقاد وما هو ضابط العذر بالجهل؟ ما يعجبه؟ انه لا يعذر بالجهل في مسائل الاعتقاد. لا ليس من مسائل الاعتقاد فقط. في جميع المسائل التي دليلها ظاهر وهي جلية ظاهرة - 00:13:37
ولكن اهم اهم من غيرها. ما المقصود؟ الا انسان يقول انا ما ادري كيف اتوضأ. والا كيف اغتسل؟ ما اعرف يعذر مثل هذا لا يعذر. الامور الواضحة الجلية التي في الضرورة ما يجوز. ما يعذر فيها ما يعذر للجاهل - 00:13:57
انسان مثلا ما يغسل جميع الاعضاء اعضاء الوضوء سواء اليدين او ما يعذر يقول انا جاهل جاهل او الصلاة او ما اشبه ذلك. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل كيف يكون الصلاة في مسجد ابن عباس الذي ازيل صخرة اللات عنه واقيم مكانه. ولا يدخل في ذلك تحويل الكنائس والمعابد - 00:14:27
الى مساجد شوف كيف؟ وهل يدخل في ذلك تحويل الكنائس؟ من اوله من اول كيف يكون الصلاة في مسجد ابن عباس الذي انزل في الطعين في الطائف يقصد. نعم. اه. الذي ازيل الصخرة اللاتي عنه واقيم مكانه. والا يدخل في ذلك تحويل - 00:14:57
حيث والمعابد الى مساجد هذا للمصالح للمصلحة لانه اللات في هذا المكان لو هدمت وتركت يخشى انها معلومة ويقصد مكانها. الذين ما حسن اسلامه وصل. فاذا جعل المسجد في هذا المسجد تنسى وتذهب. والا - 00:15:17
يعني وغيرها مثل ما مضى اذا كان مكان ما كان عبادة شرك ما يجوز ولكن مصر هذه مع انها ليست في المسجد يقولون انها في المنارة. نرى اليسرى ان هذا مكانها - 00:15:47
داخل المسجد ولكن كان اولى المقصود هذا تكلم عليه ابن القيم رحمه الله في الهدي نعم. احسن الله اليكم. هذا السؤال من النساء تقول السائلة هل يمكن ان يكون الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب من اصحاب المعاصي والكبائر - 00:16:07
يمكن اذا تابوا اذا تابوا ورجعوا الى الله جل وعلا تصبح هذه الامور كانها لم تكن لان التائب من الذنب كمن لا ذنب عليه. نعم - 00:16:27